http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان طرفة بن العبد

البحر : طويل (لِخَولةَ أطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ ، ** تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ) (وُقوفاً بها صَحْبي عليَّ مَطِيَّهُمْ ، ** يَقولونَ : لا تَهْلِكْ أسًى وتَجَلّد) ٤ (كأنَّ حدوج المالكية غدوةً ** خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ) ٥ (عدوليةٌ أو من سفين ابن يامنٍ ** يجورُ بها المَلاح طوراً ويهتدي) ٦ (يشقُّ حبابَ الماءِ حيزومها بها ** كما قسَمَ التُّربَ المُفايِلُ باليَدِ) ٧ (وفي الحيِّ أحوى ينفضُ المردَ شادنٌ ** مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤلُؤٍ وَزَبَرجَدِ) ٨ (خذولٌ تراعي ربرباً بخميلةٍ ** تَناوَلُ أطرافَ البَرِيرِ ، وتَرتَدي) ٩ (وتبسمُ عن ألمَى كأنَّ مُنوراً ** تَخَلّلَ حُرَّ الرّمْلِ دِعْصٌ له نَدي) ١٠ (سقتهُ إياةُ الشمس إلا لثاتهُ ** أُسف ولم تكدم عليه بإثمدِ)(ووجهٌ كأنَّ الشمس ألقت رداءها ** عليه ، نَقِيَّ اللّونِ لمْ يَتَخَدّدِ)

١(وإنّي لأمضي الهمّ ، عند احتِضاره ، ** بعوجاء مرقالٍ تروحُ وتغتدي)(أمونٍ كألواح الإرانِ نصَأْتُها ** على لاحب كأنهُ ظهرُ بُرجد)٤ (جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأنّها ** سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ)٥ (تباري عتاقاً ناجيات وأتبعت ** وَظيفاً وَظيفاً فَوق مَورٍ مُعبَّدِ)٦ (تربعت القفّين في الشول ترتعي ** حدائق موليٍّ الأسرَّة أغيد)٧ (تَريعُ إلى صَوْتِ المُهيبِ ، وتَتّقي ، ** بِذي خُصَلٍ ، رَوعاتِ أكلَفَ مُلبِدِ)٨ (كأن جناحي مضرحيٍّ تكنّفا ** حِفافَيْهِ شُكّا في العَسيبِ بمَسرَدِ)٩ (فَطَوراً به خَلْفَ الزّميلِ ، وتارةً ** على حشف كالشنِّ ذاوٍ مجدّد)١٠ (لها فَخِذانِ أُكْمِلَ النّحْضُ فيهما ** كأنّهُما بابا مُنيفٍ مُمَرَّدِ)(وطَيُّ مَحالٍ كالحَنيّ خُلوفُهُ ، ** وأجرِنَةٌ لُزّتْ بِدَأيٍ مُنَضَّدِ)

٢(كأنَّ كِناسَي ضالة يكنُفانها ** وأَطْر قِسِيٍّ تحت صلب مؤيّدِ)(فلو كان مَولايَ امرأً هو غيرَهُ ** تَمُرّ بِسَلْمَيْ دالجٍ مُتَشَدّدِ)٤ (كقنطرة الرُّوميِّ أقسمَ ربها ** لتكفنْ حتى تُشادَ بقرمد)٥ (صُهابِيّةُ العُثْنُونِ مُوجَدَةُ القَرَا ** بعيدةُ وخد الرِّجل موَّراةُ اليد)٦ (أُمرُّتْ يداها فتلَ شزرٍ وأُجنحتْ ** لها عَضُداها في سَقِيفٍ مُسَنَّدِ)٧ (جنوحٌ دقاقٌ عندلٌ ثم أُفرعَتْ ** لها كتفاها في معالىً مُصعَد)٨ (كأن عُلوبَ النّسع في دأياتها ** مَوَارِدُ مِن خَلْقاءَ في ظَهرِ قَردَدِ)٩ (تَلاقَى ، وأحياناً تَبينُ كأنّها ** بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ)٠ (وأتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعّدَتْ به ** كسُكان بوصيٍّ بدجلةَ مُصعِدِ)(وجمجمةٌ مثلُ العَلاة كأنَّما ** وعى الملتقى منها إلى حرف مبرَد)

٣(وخدٌّ كقرطاس الشآمي ومشْفَرٌ ** كسَبْتِ اليماني قدُّه لم يجرَّد)(وعينان كالماويتين استكنَّتا ** بكهْفَيْ حِجاجَيْ صخرةٍ قَلْتِ مورد)٤ (طَحُورانِ عُوّارَ القذى ، فتراهُما ** كمكحولَتي مذعورة أُمِّ فرقد)٥ (وصادِقَتا سَمْعِ التوجُّسِ للسُّرى ** لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أو لصَوْتٍ مُنَدِّد)٦ (مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتقَ فِيهِما ، ** كسامعتيْ شاة بحوْمل مفرد)٧ (وَأَرْوَعُ نَبّاضٌ أحَذُّ مُلَمْلَمٌ ، ** كمِرداةِ صَخرٍ في صَفِيحٍ مُصَمَّدِ)٨ (وأعلمُ مخروتٌ من الأنف مارنٌ ** عَتيقٌ مَتى تَرجُمْ به الأرض تَزدَدِ)٩ (وإنْ شئتُ لم تُرْقِلْ وإن شئتُ أرقَلتْ ** مخافةَ مَلويٍّ من القدِّ مُحصد) ٤٠ (وإن شِئتُ سامى واسِطَ الكورِ رأسُها ** وعامت بضبعيها نجاءَ الخفيْدَدِ) ٤(على مثلِها أمضي إذا قال صاحبي ** ألا لَيتَني أفديكَ منها وأفْتَدي)

٤(وجاشَتْ إليه النّفسُ خوفاً ، وخالَهُ ** مُصاباً ولو أمسى على غَيرِ مَرصَدِ) ٤(إذا القومُ قالوا مَن فَتًى ؟ خِلتُ أنّني ** عُنِيتُ فلمْ أكسَلْ ولم أتبَلّدِ) ٤٤ (أحَلْتُ عليها بالقَطيعِ فأجذَمتْ ، ** وقد خبَّ آل الأَمعز المتوقد) ٤٥ (فذلك كما ذالت وليدة مجلس ** تُري ربّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ) ٤٦ (ولستُ بحلاّل التلاع مخافةً ** ولكن متى يسترفِد القومُ أرفد) ٤٧ (فان تبغني في حلقة القوم تلقَني ** وإن

تلتمِسْني في الحوانيت تصطد) ٤٨ (متى تأتني أصبحتَ كأساً رويةً ** وإنْ كنتَ عنها ذا غِنًى فاغنَ وازْدَد) ٤٩ (وانْ يلتقِ الحيُّ الجميع تلاقيني ** إلى ذِروةِ البَيتِ الرّفيع المُصَمَّدِ) ٥٠ (نداماي بيضٌ كالنجوم وقينةٌ ** تَروحُ عَلَينا بَينَ بُردٍ ومَجْسَدِ) ٥(رَحيبٌ قِطابُ الجَيبِ منها ، رقيقَةٌ ** بِجَسّ النّدامى ، بَضّةُ المُتجرَّدِ)

(٥/١)

٥(إذا نحنُ قُلنا : أسمِعِينا انبرَتْ لنا ** على رِسلها مطروفةً لم تشدَّد) ٥(إذا رَجّعَتْ في صَوتِها خِلْتَ صَوْتَها ** تَجاوُبَ أظآرٍ على رُبَعٍ رَدي) ٥٤ (وما زال تشرابي الخمور ولذَّتي ** وبَيعي وإنفاقي طَريفي ومُتلَدي) ٥٥ (إلى أن تَحامَتني العَشيرة كلُّها ، ** وأُفرِدتُ إفرادَ البَعيرِ المُعَبَّدِ) ٥٦ (رأيتُ بني غبراءَ لا يُنكِرونَني ، ** ولا أهلُ هذاكَ الطرف الممدَّد) ٥٧ (ألا أيُّهذا الزاجري أحضرَ الوغى ** وأن أشهدَ اللذّات ، هل أنتَ مُخلِدي ؟) ٥٨ (فأن كنتَ لا تستطيع دفع منيَّتي ** فدعني أبادرها بما ملكتْ يدي) ٥٩ (ولولا ثلاثٌ هُنّ مِنْ عِيشةِ الفتى ، ** وجدِّكَ لم أحفل متى قامُ عوَّدي) ٦٠ (فمِنهُنّ سَبْقي العاذِلاتِ بشَرْبَةٍ **كُمَيْتٍ متى ما تُعْلَ بالماءِ تُزبِد) ٦(وكَرّي ، إذا نادى المُضافُ ، مُحَنَّباً **كسيد الغضا نبّهته المتورِّد)

(٦/١)

٦(وتقْصيرُ يوم الدَّجن والدَّجنُ مُعجِبٌ ** ببهكنةٍ تحت الخباء المعَّمد) ٦(كأنّ البُرينَ والدّمالِيجَ عُلّقَتْ ** على عُشَرٍ ، أو خِروَعٍ لم يُخَضَّد) ٦٤ (كريمٌ يُرَوّي نفسه في حياتِهِ ، ** ستعلم ان مُتنا غداً أيُّنا الصدي) ٦٥ (أرى قَبرَ نَحّامٍ بَخيلٍ بمالِهِ ، **كَقَبرِ غَويٍّ في البَطالَةِ مُفسِدِ) ٦٦ (تَرى جُثْوَتَينِ من تُرَابٍ ، عَلَيهِما ** صَفائِحُ صُمٌّ مِن صَفيحٍ مُنَضَّدِ) ٦٧ (أرى الموتَ يعتام الكرام ويصطفي ** عقيلة مال الفاحش المتشدِّد) ٦٨ (أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلةٍ ** وما تَنقُصِ الأيّامُ والدّهرُ يَنفَدِ) ٦٩ (لعمرُكَ إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى ** لَكالطِّوَلِ المُرخى وثِنياهُ باليَدِ) ٧(فما لي أراني وابنَ عمّي مالِكاً ** فإنْ مُتُّ فانْعِيني بما أنا أهْلُهُ ،) ٧(يلومُ وما أدري علامَ يلومُني ؟ **كما لامني في الحيِّ قُرط بن أعبَد)

٧(وأيأسني من كلِّ خيرٍ طلبتُه ** كأنّا وضعناه إلى رمس مُلحَد) ٧٤ (على غير شيءٍ قلتهُ غير أنني ** نَشَدْتُ فلم أُغْفِلْ حَمُولةَ مَعبَد) ٧٥ (وقرّبْتُ بالقُرْبى ، وجَدّكَ إنّني ** متى يَكُ أمْرٌ للنَّكِيثَةِ أشهد) ٧٦ (وإن أُدْعَ للجلّى أكن من حُماتها ** وإنْ يأتِكَ الأعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ) ٧٧ (وإن يَقذِفوا بالقَذع عِرْضَك أسقِهِمْ ** بشرْبِ حياض الموت قبل التهدُّد) ٧٨ (بلا حَدَثٍ أحْدَثْتُهُ ، وكَمُحْدِثٍ ** هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي) ٧٩ (فلو كان مولاي امرءاً هو غيره ** لَفَرّجَ كَرْبي أوْ لأنْظَرَني غَدي) ٨٠ (ولكنّ مولاي امرؤٌ هو خانفي ** على الشكرِ والتَّسْآلِ أو أنا مُفتَد) ٨(وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً ** على المرءِ من وَقْعِ الحُسامِ المُهنّد) ٨(فذرني وخُلْقي انني لكَ شاكرٌ ** ولو حلّ بيتي نائياً عندَ ضرغد)

٨(فلو شاءَ رَبي كنتُ قَيْسَ بنَ خالِدٍ ، ** ولو شاءَ ربي كنتُ عَمْرَو بنَ مَرثَد) ٨٤ (فأصبحتُ ذا مال كثيرٍ وزارني ** بنونَ كرامٌ سادةٌ لمسوّد) ٨٥ (أنا الرّجُلُ الضَّرْبُ الذي تَعرِفونَهُ ** خَشاشٌ كرأس الحيّة المتوقّدِ) ٨٦ (فآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحي بِطانَةً ** لعضْبٍ رقيق الشَّفرتين مهنَّد) ٨٧ (حُسامٍ ، إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به ** كَفَى العَودَ منه البدءُ ، ليسَ بمِعضَد) ٨٨ (أخي ثقة لا ينثَني عن ضريبة ** إذا قيلَ : ' مهلاً ' قال حاجزه : ' قَدي ') ٨٩ (إذا ابتدرَ القومُ السلاح وجدتني ** مَنِيعاً ، إذا بَلّتْ بقائِمِهِ يدي) ٩٠ (وبرْكٍ هُجود قد أثارت مخافتي ** نواديها أمشي بعضب مجرَّد) ٩(** عقيلة شيخ كالوبيل يَلَنْدد) ٩(يقولُ ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها : ** ألَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيِد ؟)

٩(وقال : ألا ماذا ترون بشارب ** شديدٍ علينا بَغْيُهُ ، مُتَعَمِّدِ ؟) ٩٤ (وقالَ : ذَرُوهُ إنما نَفْعُها لهُ ، ** وإلاّ تَكُفّوا قاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ) ٩٥ (فظلّ الإماء يمتللْن حوارَها ** ويُسْعَى علينا بالسّدِيفِ المُسَرْهَدِ) ٩٦

(فان مُتُّ فانعنيني بما أنا أهلهُ ** وشقّي عليَّ الجيبَ يا ابنةَ معْبد) ٩٧ (ولا تَجْعَلِيني كامرىءٍ ليسَ هَمُّهُ ** كهمّي ولا يُغني غنائي ومشهدي) ٩٨ (بطيءٍ عنِ الجُلّى ، سريعٍ إلى الخَنى ، ** ذلول بأجماع الرجال ملهَّد) ٩٩ (فلو كُنْتُ وَغْلاً في الرّجالِ لَضَرّني ** عداوةُ ذي الأصحاب والمتوحِّد) ١٠٠ (ولكِنْ نَفى عنّي الرّجالَ جَراءتي ** عليهِم وإقدامي وصِدْقي ومَحْتِدي) ١٠١ (لَعَمْرُكَ ، ما أمْري عليّ بغُمّةٍ ** نهاري ولا ليلي عليَّ بسرمد) ١٠٢ (ويومَ حبستُ النفس عند عراكه ** حِفاظاً على عَوراتِهِ والتّهَدّد)

---

١٠٣ (على مَوطِنٍ يخْشى الفتى عندَهُ الرّدى ، ** متى تَعْتَرِكْ فيه الفَرائِصُ تُرْعَد) ١٠٤ (وأصفرَ مضبوحٍ نظرتُ حواره ** على النار واستودعتهُ كفَّ مجمد) ١٠٥ (ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ** ويأتِيكَ بالأخبارِ مَن لم تُزَوّد) ١٠٦ (ويَأتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تَبِعْ له ** بَتاتاً ، ولم تَضْرِبْ له وقْتَ مَوعد)

البحر : كامل تام (ما تَنظُرونَ بِحَقّ وَردَةَ فيكُمُ ، ** صَغُرَ البَنونَ ، ورَهطُ وردةَ غُيّبُ) (قد يَبعَثُ الأمرَ العَظِيمَ صغيرُهُ ، ** حتى تظلّ له الدماءُ تَصَبَّبُ) (والظُّلْمُ فَرّقَ بينَ حَبّيْ وَائِلٍ : ** بَكْرٌ تُساقيها المَنايا تَغلبُ) ٤ (قد يُوردُ الظُّلمُ المبَيِّنُ آجناً ** مِلْحاً ، يُخالَطُ بالذعافِ ، ويُقشَبُ) ٥ (وقِرافُ منْ لا يستفيقُ دعارةً ** يُعدي كما يُعدي الصّحيحَ الأجْرَبُ) ٦ (والإثْم داءٌ ليسَ يُرجى بُرؤُهُ ** والبُر بُرءٌ ليسَ فيه مَعْطَبُ) ٧ (والصّدقُ يألفُهُ الكريمُ المرتجى ** والكذبُ يألفه الدَّنيُ الأَخيَبُ) ٨ (ولَقد بدا لي أَنَّه سيَغُولُني ** ما غالَ ' عاداً ' والقُرونَ فاشعبَوا) ٩ (أدُّوا الحُقوق تَفِرْ لكم أعراضُكم ** إنّ الكريم إذا يُحَرَّبُ يَغضَبُ)

البحر : طويل (فَكيفَ يُرجّي المرءُ دَهراً مُخلَّداً ، ** وأعمالُهُ عمّا قليلٍ تُحاسبُهْ) (ألم تَرَ لُقمانَ بنَ عادٍ تَتابَعتْ ** عليه النّسورُ ، ثمّ غابتْ كواكبه ؟) (وللصعبِ أسبابٌ نجلُّ خطوبها ، ** أقامَ زماناً ، ثمّ بانتْ مطالبهُ) ٤ (إذا الصعبُ ذو القرنينِ أرخى لواءهُ ** إلى مالكٍ ساماهُ ، قامت نوادبه ؟) ٥ (يسيرُ بوجهِ الحتفِ والعيشُ جمعهُ ** وتَمضي على وَجْهِ البِلادِ كَتائِبُه)

(١٣/١)

البحر : كامل تام (ولَقد شَهِدتُ الخيلَ وَهيَ مُغيرةٌ ** ولَقد طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبِلاتِ) (ربلاتِ جودٍ تحتَ قدٍّ بارعٍ ** حلوِ الشمائلِ خيرةِ الهلكاتِ) (رَبِلاتِ خيلٍ ما تزالُ مغيرةً ** يُقطِرنَ من علقٍ على الثُّنَّاتِ)

(١٤/١)

البحر : سريع (أَسلَمَني قوْمي ولم يغضَبوا ** لِسَوْءةٍ ، حلّتْ بهمْ ، فادحَهْ) (كلُّ خليلٍ كنتُ خاللتُهُ ** لا تركَ اللَّهُ له واضِحهْ) (كلُّهُمُ اروَغُ من ثعلبٍ ** ما أشبهَ اللّيْلَةَ بالبارحَهْ)

(١٥/١)

البحر : سريع (مَن عائِدي اللَّيلَةَ أم مَن نَصيحْ ** بِتُّ بِنَصْبٍ ، فَفُؤادي قَريحْ) (في سلفٍ أرعنَ مُنفجرٍ ** يُقدِمُ أُولى ظُعُنٍ ، كالطُّلوحْ) (عالَينَ رَقماً ، فاخراً لَونُهُ ، ** منْ عَبْقَرِيٍّ ، كَنَجيعِ الذّبيح) ٤ (وَجامِلٍ ، خَوّعَ ، من نِيبِهِ ، ** زجرُ المعلَّى أُصُلاً والسّفيح) ٥ (موضوعُها زَولٌ ومرفوعُها ** كمرِّ صوبٍ لَجِبٍ وسْطَ ريح)

(١٦/١)

البحر : بسيط تام (أمّا الُملوكُ فأنتُ اليومَ ألأمُهُم ** لؤماً وأبيضُهُمْ سِربالَ طَبّاخِ)

(١٧/١)

البحر : طويل (خَليليّ ! لا واللَّهِ ما القَلبُ سالمٌ ، ** وإنْ ظهرَتْ منّي شمائلُ صاحِ) (والاَّ فما بالي ولم أشهَد الوغى ** أبِيتُ كأنّي مُثقَلٌ بِجِرَاحِ)

(١٨/١)

البحر : رمل تام (وركُوبٍ تعزفُ الجنُّ به ** قبلَ هذا الجيلِ من عهدٍ أبدْ) (وَضِبابٍ ، سَفَرَ الماءُ بها ** غَرِقَتْ أولاجُها غَيرَ السُّدَدْ) (فَهْيَ مَوتى ، لَعِبَ الماءُ بها ، ** في غُثاءٍ ، ساقَهُ السّيلُ ، عُدَد) ٤ (قد تبطنْتُ بطرفٍ هيكلٍ ** غيرِ مرباءٍ ولا جأبٍ مُكدّ) ٥ (قَائِداً قُدّامَ حَيٍّ سَلَفُوا ، ** غيرَ أنكاسٍ ولا وغلٍ رفدْ) ٦ (نبلاءِ السّعيِ من جرثومةٍ ** تتركُ الدّنيا وتنمي للبعدْ) ٧ (يزعونَ الجهلَ في مجلسِهِمْ ** وهمُ أنصارُ ذي الحلمِ الصَّمَد) ٨ (حبُسٌ في المحلِ حتى يفسِحوا ** لابتِغاءِ المجدِ ، أو تَركِ الفَنَد) ٩ (سُمَحاءُ الفَقرِ ، أجوادُ الغِنى ، ** سادةُ الشِّيبِ ، مَخارِيقُ المُرُد)

(١٩/١)

البحر : طويل (إذا شَاءَ يوْماً قادَهُ بِزِمَامِهِ ، ** ومنْ يكُ في حبلِ المنيّةِ ينقدِ) (إذا أنْتَ لم تَنفَعْ بوِدّكَ قُرْبَةً ، ** ولم تنْكِ بالبؤْسَى عدوَّكَ فابعدِ) (أرى الموتَ لا يُرعي على ذي قرابةٍ ** وإنْ كان في الدنْيا عزيزاً بمقعَدِ) ٤ (ولا خيرَ في خيرٍ ترى الشَّرَّ دونَهُ ** ولا قائلٍ يأتِيكَ بعدَ التَّلَدُّد) ٥ (لَعَمْرُكَ ! ما الأيامُ إلاّ مُعارَةٌ ، ** فما اسطعْتَ من معروفِها فتزوّدِ) ٦ (عنِ المرْءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قَرينه ، ** فكُلُّ قَرينٍ بالمُقَارِنِ

يَقْتَدي)

(٢٠/١)

البحر : بسيط تام (الخيرُ خيرٌ وإنْ طالَ الزّمانُ به ** والشّرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادِ)

(٢١/١)

البحر : رجز تام (يا لكِ مِنْ قُبّرَةٍ بمعمرِ ** خلالكِ الجوّ فبيضي واصفِري) (قد رُفِعَ الفَخُّ ، فماذا تَحْذَري ؟ ** ونقّري ما شِئتِ أن تُنقّري) (قد ذَهَبَ الصّيّادُ عنكِ ، فابشِري ، ** لا بدّ يوماً أن تُصادي فاصبري)

(٢٢/١)

البحر : طويل (أعَمرَ بنَ هندٍ ما ترى رأيَ صَرمةٍ ** لها سَبَبٌ تَرعى به الماءَ والشّجَرْ ؟) (وكان لها جارانِ ، قابوسُ منهُما ** وعمروٌ ولم أستَرعها الشمسَ والقمرْ) (رَأيتُ القَوافي يَتّلِجْنَ مَوالِجاً ، ** تَضَيَّقُ عنها أنْ تَوَلَّجَها الإبَرْ)

(٢٣/١)

البحر : وافر تام (فليتَ لنا ، مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍ و ، ** رغوثاً حولَ قبّتِنَا تخورُ) (مِنَ الزَّمِرَاتِ ، أسْبَلَ قادِماها ، ** وضَرّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ) (يُشارِكُنا لنا رَخِلانِ فيها ، ** وتعلوها الكباشُ فما تنورُ) ٤ (لعمركَ إنَّ

قابوسَ بنَ هندٍ ** لَيَخْلِطُ مُلْكَهُ نُوكٌ كثيرُ) ٥ (قسمتَ الدّهرَ في زمنٍ رخيٍّ **كذاكَ الحُكْمُ يَقْصِدُ أوْ يَجورُ) ٦ (لنا يومٌ وللكروانِ يومٌ ** تَطِيرُ البائِساتُ ولا نَطِيرُ) ٧ (فأمّا يَوْمُهُنّ ، فيَوْمُ نَحْسٍ ، ** تُطَارِدُهُنّ بالحَدَبِ الصّقُورُ) ٨ (وأمَّا يومُنا فنظلُّ ركباً ** وُقوفاً ، ما نَحُلُّ وما نَسِيرُ)

(٢٤/١)

البحر : رمل تام (أصحوتَ اليومَ أم شاقتكَ هرّ ** ومِنَ الحُبّ جُنونٌ مُسْتَعِرْ) (لا يكنْ حبَّك داءً قاتلاً ** لَيسَ هذا منكِ ، ماوِيَّ ، بِحُرّ) (كيفَ أرجو حُبَّها منْ بَعدِ ما ** عَلِقَ القَلْبُ بِنُصْبٍ مسْتَسِرّ) ٤ (أرّق العينَ خيال لمْ يقرّ ** طافَ ، والرّكْبُ بصَحْراءِ يُسُرْ) ٥ (جازَتِ البِيدَ إلَى أرحُلِنا ** آخِرَ اللّيْلِ ، بيَعْفُورٍ خَدِرْ) ٦ (ثمّ زارَتني ، وصَحْبي هُجَّعٌ ، ** في خليطٍ بينَ بُردٍ ونمرْ) ٧ (تَخْلِسُ الطَّرْفَ بعَيْنَيْ بَرغَزٍ ، ** وبخدَّي رشإٍ آدمَ غرّ) ٨ (ولها كَشحَا مهاةٍ مُطفلٍ ** تَقْتَري ، بالرّمْلِ ، أفْنانَ الزّهَرْ) ٩ (وعلى المَتْنَينِ مِنها واردٌ ، ** حَسَنُ النَّبْتِ ، أثيثٌ ، مُسبَطِرّ)٠ (جابَةُ المِدرى ، لها ذُو جُدّةٍ ، ** تَنْفُضُ الضّالَ وأفنانَ السَّمُرْ)

(٢٥/١)

١(بَينَ أكنافِ خُفافٍ فاللِّوَى ، ** مُخرِفٌ تحنو لِرَخصِ الظِّلفِ حُرّ)(تحسبُ الطَّرفَ عليها نجدةٌ ** يا لَقَوْمي للشّبابِ المُسبَكِرّ !)(حيثُ ما قاظُوا بنجدٍ وشتوْا ** حَولَ ذاتِ الحاذِ مِن ثِنْيَيْ وُقُرْ)٤ (فَلَهُ منها ، على أحيانها ، ** صفوَةُ الرّاحِ بملذوذٍ خصرْ)٥ (إنْ تنوِّلْهُ فقدْ تمنعُهُ ** وتريهِ النجمَ يجري بالظُّهُر)٦ (ظلّ في عسكرةٍ من حبّهَا ** ونأتْ ، شَحطَ مَزارِ المُدّكِر)٧ (فَلَئِنْ شَطّتْ نَواهَا ، مَرّةً ** لعلى عهدِ حبيبٍ معتكِرْ)٨ (بادِنٌ ، تَجلُو ، إذا ما ابْتَسَمَتْ ، ** عَن شَتِيتٍ ، كأقاحِ الرّمْلِ ، غُرّ)٩ (بدّلتهُ الشّمسُ من منبتِهِ ** برداً أبيضَ مصقولَ الأُشُرْ)٠ (وإذا تضحكُ تُبدي حبباً **كرضابِ المسكِ بالماءِ الخصِرْ)

(٢٦/١)

٢(صادَفَتْهُ حَرجَفٌ في تَلعَةٍ ، ** فَسَجَا وَسطَ بَلاطٍ مُسبَطِرّ)(وإذا قامَتْ تَداعَى قاصِفٌ ، ** مالَ مِنْ أعلى كثيبٍ مُنقَعِرْ)(تطردُ القرَّ بحرٍّ صادقٍ ** وعكيكَ القيظ إن جاءَ بقُرّ)٤ (لا تلُمْني ! إنّها من نسوةٍ ** رُقَّدِ الصّيْفِ ، مَقالِيتٍ ، نُزُرْ)٥ (كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأدنَ ، كما ** أنْبَتَ الصّيْفُ عَساليجَ الخُضَر)٦ (فَجَعوني ، يوْمَ زمّوا عِيرَهُمْ ، ** برخيمِ الصَّوْتِ ملثومٍ عطِرْ)٧ (وإذا تَلْسُنُني ألسُنُهَا ، ** أنّني لستُ بموهونٍ فقِرْ)٨ (لا كبيٌّ ر دالفٌ منْ هرمٍ ** أرهبُ الليلَ ولا كَلَّ الظُّفُر)٩ (وبلادٍ زعلٍ ظلمانُها ** كالمخاضِ الجربِ في اليومِ الخدِر)٠ (قد تبطنْتُ وتحتي جسرةٌ ** تَتّقي الأرضَ بمَلثومٍ مَعِرْ)

(٢٧/١)

٣(فتَرى المَروَ ، إذا ما هَجّرَتْ ، ** عن يدَيها ، كالفَراشِ المُشفَتِرْ)(ذاكَ عَصْرٌ ، وعَداني أنّني ** نابني العامَ خطوبٌ غيُر سرّ)(منْ أمورٍ حدثَتْ أمثالُها ** تَبتَري عُودَ القَويّ ، المُستَمِرّ)٤ (وتَشَكّى النّفْسُ ما صابَ بها ، ** فاصبري إنَّك من قومٍ صُبُرْ)٥ (إنْ نصادفْ منفساً لاتلفنا ** فُرُحَ الخيرِ ولا نكبو لضُرّ)٦ (أسدُ غابٍ فإذا ما فزعوا ** غيرُ أنكاسٍ ولا هوجٍ هُذرْ)٧ (وليَ الأصلُ الذي في مثلِهِ ** يصلحُ الآبرُ زرعَ المؤتبِرْ)٨ (طيِّبو الباءةِ سهلٌ ولهُمْ ** سبلٌ إنْ شئْتَ في وحشٍ وعرْ)٩ (وهمُ ما همْ إذا ما لبسُوا ** نَسْجَ داوُدَ لِبأسٍ مُحتَضِرْ) ٤٠ (وتَساقَى القَوْمُ كأساً مُرّةً ، ** وعلا الخيلَ دماءٌ كالشَّقِر)

(٢٨/١)

٤(ثمّ زادوا أنّهُمْ ، في قوْمِهِمْ ، ** غُفُرٌ ذنبُهُمُ غيرُ فُخُرْ) ٤(لا تعزُّ الخمرُ إن طافوا بها ** بِسِباءِ الشّوْلِ ، والكُومِ البُكُرْ) ٤(فإذا ما شربوها وانتعشوا ** وهبوا كلَّ أمونٍ وطِمِرْ) ٤٤ (ثمّ راحوا عَبَقُ المِسكِ بِهِمْ ، ** يُلحِفونَ الأرضَ هُدّابَ الأُزُرْ) ٤٥ (ورثوا السؤْدُدَ عن آبائِهِمْ ** ثمّ سَادُوا سُؤدُداً ، غَيرَ زَمِرْ) ٤٦ (نحنُ في المَشتاةِ ندعوا الجَفَلى ، ** لا ترى الآدِبَ فينَا ينتقِرْ) ٤٧ (حينَ قالَ النّاسُ في مجلسِهِمْ : ** أقُتارٌ ذاكَ أمْ ريحٌ قُطُرْ) ٤٨ (بجِفانٍ ، تَعْتَري ناديَنا ، ** منْ سديفٍ حيَن هاجَ الصِّنَّبِرْ) ٤٩ (كالجَوابي ،

لا تَني مُتْرَعَةً ** لقِرَى الأضيافِ أو للمتحضِر) ٥٠ (ثمّ لا يحُزُن فينا لحمُها ** إنّما يحزنُ لحمُ المدّخِرْ)

(٢٩/١)

٥(ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أنّنَا ** آفةُ الجزرِ مساميحٌ يُسُرْ) ٥(ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أنّنَا ** واضحُوا الأوجُهِ في الأزمةِ غُرّ) ٥(ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أنّنا ** فاضِلُوا الرّأي ، وفي الرّوعِ وُقُر) ٥٤ (ولَقَد تَعْلَمُ بَكْرٌ أنّنَا ** صادقو البأسِ وفي المَحفِلِ غُرّ) ٥٥ (يَكشِفونَ الضُّرَّ عن ذي ضُرّهمْ ، ** ويُبِرّون على الآبي المُبِرّ) ٥٦ (فُضُلٌ أحْلامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ ، ** رُحُب الأذرُعِ بالخيرِ أمرْ) ٥٧ (ذُلُقٌ في غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ ، ** ولدى البأسِ حماةٌ ما نفرّ) ٥٨ (نمسكُ الخيلَ على مكروهِها ** حينَ لا يمسكهَا إلا الصُّبُرْ) ٥٩ (حينَ نادى الحيُّ لمّا فزعوا ** ودعا الدّاعي وقد لجّ الذُّعُرْ) ٦٠ (أيْهَا الفِتْيَانُ في مجْلِسِنَا ، ** جرِّدوا منْها وِارداً وشُقُر)

(٣٠/١)

٦(أعوجِيّاتٍ ، طِوالاً ، شُزَّباً ، ** دُوخِلَ الصّنْعَةُ فيها والضُّمُر) ٦(مِن يَعابِيبَ ذُكورٍ ، وُقُحٍ ، ** وهِضَبّاتٍ ، إذا ابتَلّ العُذُرْ) ٦(جافلاتٍ فوقَ عوجٍ عجلٍ ** ركّبَتْ فيها ملاطيسُ سُمُرْ) ٦٤ (وَأنَافتْ بِهَوَادٍ تُلُعٍ ، ** كَجُذُوعٍ شُذّبَتْ عنها القِشَرْ) ٦٥ (عَلَتِ الأيْدي بأجْوازٍ لهَا ** رُحُبَ الأجوافِ ما إنْ تنبهرْ) ٦٦ (فهي تَردي ، فإذا ما ألهَبَتْ ** طارَ من إحمائِهَا شدُّ الأزُرْ) ٦٧ (كائراتٍ وتراها تنتحِي ** مسلحبّاتٍ إذا جدّ الحضُرْ) ٦٨ (ذُلُقُ الغارَةِ ، في إفْزَاعِهِمْ ، ** كرعالِ الطَّيرِ أسراباً تمرّ) ٦٩ (نذرُ الأبطالَ صرعى بينها ** ما يني منهُمْ كميٌّ منعفِرْ) ٧٠ (فَفِداءٌ ، لِبَني قَيْسٍ ، على ** ما أصَابَ النّاسَ من سُرٍّ وضُرّ)

(٣١/١)

٧(خالَتي والنّفْسُ ، قِدْماً ، أنهم ** نَعِمَ السّاعونَ في القَوْمِ الشُّطُرْ) ٧(وهمُ أيسارُ لقمانٍ إذا ** أغلَتِ الشّتْوَةُ أبداءَ الجُزُرْ) ٧(لا يلحُّونَ على غارِمِهِمْ ** وعلى الأيْسارِ تَيْسِيرُ العَسِرْ) ٧٤ (كنْتُ فِيكُمْ كالمُغطّي رأسَهُ ** فانجَلى اليَوْمَ قِناعي وَخُمُرْ) ٧٥ (وَلَقَد كنتُ ، عليكُمْ ، عاتِباً ، ** فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيرِ مُرّ) ٧٦ (سادِراً ، أحسَبُ غيّي رَشَداً ، ** فتناهَيْتُ وقد صابَتْ بِقُرُ)

(٣٢/١)

البحر : طويل (مِنَ الشّرِّ والتّبريحِ أوْلادُ مَعشَرٍ ** كثيرٍ ولا يُعْطونَ في حادِثٍ بَكْرا) (همُ حرملٌ أعيَا على كلّ آكلٍ ** مُبِيرٌ ، ولو أمْسى سَوَامُهُمُ دَثْرَا) (جمادٌ بها السباس ترهصُ معزُهَا ** بناتِ اللّبونِ والسَّلاقمةَ الحُمرا) ٤ (فما ذنبُنا في أنْ أداءَتْ خُصَاكُمُ ، ** وأن كنتُمُ في قومكمُ معشراً أدرَا) ٥ (اذا جلسُوا خيّلتَ تحتَ ثيابِهِمْ ** خرانقَ توفي بالضَّغيبِ لها نَذرا) ٦ (أبا كَرِبٍ ! أبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالَتي ** أبا جابِرٍ عَني ، ولا تَدَعَنْ عَمْرا) ٧ (هُمُ سَوّدوا رَهْواً تَزَوّدَ في اسْتِهِ ، ** منَ الماءِ خالَ الطَّيرَ واردةً عشرا)

(٣٣/١)

البحر : كامل تام (إنّي منَ القومِ الذينَ إذا ** أزِمَ الشّتَاءُ ودوخِلَتْ حُجَرُهْ) (يوماً ودونيتِ البيوتُ له ** فثنى قبيلَ ربيعِهِمْ قررهْ) (رَفَعُوا المَنِيحَ ، وكانَ رِزْقَهُمُ ** في المنقياتِ يقيمُهُ يسرُهْ) ٤ (شَرْطاً قَويماً ليس يَحْبِسُهُ ، ** لمّا تَتَابَعَ وِجْهَةً ، عُسُرُه) ٥ (تَلقى الجِفانَ بكُلّ صادِقَةٍ ، ** ثُمّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حِيَرُهْ) ٦ (وترى الجفانَ لدى مجالسِنا ** متحيَّراتٍ بينهم سؤُرهْ) ٧ (فكأنَّها عقْرى لدى قُلبٍ ** بصفرُ منْ اغرابِها صقرُه) ٨ (إنَّا لنعلمُ أن سيدركُنَا ** غَيْثٌ يُصِيبُ سَوامَنا مَطَرُه) ٩ (وإذا المغيرةُ للهياجِ غدتْ ** بسُعارِ موتٍ ، ظاهِرٍ ذُعُرُه) ٠ (ولّوا وأعطَونا الذي سئلُوا ** من بعدِ موتٍ ساقطٍ أزرُهُ)

(٣٤/١)

١(إنَّا لنكسوهُمْ وإنْ كرهُوا ** ضرْباً ، يَطيرُ ، خِلالَهُ ، شرَرُه)(والمَجْدُ نَنْمِيه ونُتْلِدُه ، ** والحمدُ في الاكفاءِ ندَّخرُه)(نَعْفو ، كما تَعْفو الجِيادُ ، على ** العلَّاتِ والمخذولُ لانذرُه)٤ (إنْ غابَ عنهُ الأَقربونَ ولم ** يصبحْ بريقِّ مائهِ شجرُه)٥ (إنّ التّبالِيَ في الحياة ، ولا ** يُغْني نَوائِبَ ماجِدٍ عُذَرُه)٦ (كلُّ امرئ فبماالمَّ به ** يَوْماً ، يَبِينُ منَ الغِنى فُقُرُه)

(٣٥/١)

البحر : رمل تام (خالطِ النَّاسَ بخلق واسعٍ ** لا تكُنْ كلباً ، على الناس ، تَهِرّ)

(٣٦/١)

البحر : متقارب تام (إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلاً ** فأرْسِلْ حَكِيماً ، ولا تُوصِهِ) (وإنْ ناصحٌ منكَ يوماً دنَا ** فلا تناً عنه ولاتُقْصِهِ) (وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التَوَى ** فشاوِرْ لبيباً ولاتعصِهِ) ٤ (وذو الحقّ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ ، ** فإنَّ الوثيقةَ في نصِّهِ) ٥ (ولا تَذكُرِ الدّهْرَ ، في مجْلِسٍ ، ** حديثاً إذا أنتَ لم تُحصهِ) ٦ (ونُصَّ الحديثَ إلى أهلِهِ ، ** فإن الوثيقةَ في نصهِ) ٧ (ولاتحرصَنّ فرُبَّ امرئٍ ** حَريصٍ ، مُضاعٍ على حِرصِهِ) ٨ (وكم مِن فَتًى ، ساقِطٍ عَقْلُهُ ، ** وقد يُعْجَبُ الناسُ من شَخْصِهِ) ٩ (وآخرَ تحسبهُ أنوكاً ** ويأتِيكَ بالأمرِ مِنْ فَصّهِ)١٠ (لبِسْتُ اللّيالي ، فأفْنَيْنَني ، ** وسربلَني الدهرُ في قُمصهِ)

(٣٧/١)

البحر : طويل (أبا منذرٍ كانتْ غروراً صحِيفتي ** ولم أُعطِكمْ بالطوْعِ مالي ولا عِرْضي) (أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا ** حنانَيْكَ ! بعضُ الشرّ أهوَن من بعضِ) (فأقسمْتُ عند النُّصبِ : إني لهالكٌ ** بمُلتَفّةٍ ، ليست بغَبْطٍ ولا خَفضِ) ٤ (خُذوا حِذرَكمْ أهلَ المُشَقَّرِ والصّفا ، ** عبيدَ اسْبذٍ والقرْض يُجزى من القرض

) ٥ (ستَصْبَحُك الغَلْباءُ تَغْلِبُ ، غارةً ، ** هنالكَ لا يُنجيك عرضٌ من العرضِ) ٦ (وتُلبسُ قوماً بالمشقَّرِ والصَّفا ** شآبيبَ موتٍ تستهلُّ ولاتُغضي) ٧ (تَميلُ على العَبْديّ في جوّ دارِهِ ** وعوفَ بنَ سعدٍ تخترِمه عن المحضِ) ٨ (هُما أورداني الموت عمْداً وجَرّدا ** على الغَدرِ خَيلاً ما تَمَلّ من الركض)

(٣٨/١)

البحر : طويل (وإنّا ، إذا ما الغَيْمُ أمسى كأنّهُ ** سماحيقُ ثَرْبٍ وهي حمراء حَرجَفُ) (وجاءتْ بصرّادٍ كأنّ صقيعهُ ** خلالَ البيوتِ والمنازلِ كرسفُ) (وجاءَ قَريعُ الشّوْلِ يَرقصُ قبلَهَا ، ** إلى الدّفءِ ، والرّاعي لها مُتحرِّفُ) ٤ (نَرُدّ العِشارَ ، المُنْقِياتِ شَظِيُّها ، ** الى الحيّ حتى يمرعَ المتصيَّفُ) ٥ (تَبِيتُ إمَاءُ الحيّ تَطْهى قُدورَنا ، ** ويأْوي إلينا الأشعثُ المتجرِّفُ) ٦ (ونحنُ ، إذا ما الخيْلُ زَايَلَ بَيْنَها ، ** من الطّعنِ ، نشّاجٌ مُخِلٌّ ومُزْعِفُ) ٧ (وجالتْ عَذارى الحيّ شتّى ، كأنّها ** تَوالي صُوارٍ ، والأسِنّةُ تَرْعَفُ) ٨ (ولم يَحْمِ أهلَ الحيّ ، إلاّ ابنُ حُرّةٍ ، ** وعَمَّ الدّعاءَ المُرْهَقُ المُتلهِّفُ) ٩ (ففئْنا غداةَ الغبّ كلَّ نقيذةٍ ** ومنَّا الكميُّ الصَّابرُ المتعرِّسُ)٠ (وكارِهَةٍ ، قد طَلّقَتْها رِماحُنا ، ** وأنْقَذْنَها ، والعَينُ بالماءِ تَذرِفُ)

(٣٩/١)

١(تَرُدّ النّحِيبَ في حَيازيمِ غُصّةٍ ، ** على بطلٍ غادرنَهُ وهوَ مزعفُ)

(٤٠/١)

البحر : بسيط تام (ولاأغيرُ على الاشعارِ أسرقُها ** عنها غَنِيتُ ، وشرُّ الناسِ مَن سرَقا) (وإنَّ أحسنَ بيتٍ أنتَ قائلُهُ ** بَيْتٌ يُقالُ ، إذا إنْشَدتَهُ ، صَدَقا)

(٤١/١)

البحر : متقارب تام (ونفسكَ فانعَ ولاتنعَني ** وداوِ الكُلومَ ، ولا تُبرِقِ)

(٤٢/١)

البحر : طويل (قفي ودّعينا اليومَ يا ابنةَ مالكِ ** وعُوجي علَينا مِن صُدورِ جِمالِكِ) (قفي لا يكنْ هذا تعلّةَ وصلِنا ** لِبَينٍ ، ولا ذا حَظّنا من نَوالِكِ) (أخبّركِ أنّ الحيّ فرقَ بينَهم ** نوَى غربةٍ ضرَّارةٍ لي كذلكِ) ٤ (ولمْ يُنْسِني ما قدْ لَقِيتُ ، وشفّني ، ** منَ الوجدِ أنّي غيرُ ناسٍ لقاءكِ) ٥ (وما دونَهَا إلاثلاثٌ مآوبٌ ** قُدرنَ لعيسٍ مسنفاتِ الحوارِكِ) ٦ (ولاغروَ إلاجارَتي وسؤالُها : ** ألا هَلْ لنا أهلٌ ؟ سُئلتِ كَذلِكِ) ٧ (تُعيِّرُ سَيري في البلادِ ورِحلَتي ، ** ألا رُبّ دارٍ لي سوى حُرّ دارِكِ) ٨ (ولَيسَ امرُؤ أفنى الشّبابَ مجاوراً ** سوى حيِّهِ إلاكآخرَ هالكِ) ٩ (ألا رُبَّ يومٍ لو سقمتُ لعادَني ** نِساءٌ كِرَامٌ مِنْ حُبَيٍّ ومالِكِ)١٠ (ظلِلتُ بِذي الأرطى فويقَ مثقَّبٍ ** ببيئةِ سوءٍ هالكاً أو كهالكِ)

(٤٣/١)

١(ومن عامرٍ بيضٌ كأنَّ وجوهَهَا ** مَصابِيحُ لاحَتْ في دُجًى مُتحالك)(تَرُدُّ عليّ الرّيحُ ثَوبيَ ، قاعِداً ** إلى صَدَفيٍّ ، كالحَنِيّةِ بارِكِ)(رأيتُ سعوداً منْ شعوبٍ كثيرةٍ ** فلمْ تَرَ عَيني مِثلَ سَعدِ بنِ مالِكِ)٤ (أبَرَّ وأوفى ذِمّةً يَعقِدونها ، ** وخيراً إذا ساوَى الذُّرى بالحوارِكِ)٥ (وأنمى إلى مَجدٍ تَليدٍ وسُورةٍ ، ** تكونُ تُراثاً ، عندَ حَيٍّ ، لهالِكِ)٦ (أبي أنزلَ الجبَّارَ عاملُ رمحِهِ ** عن السرْجِ ، حتى خرّ بين السّنابكِ)٧ (وسَيفي حُسامٌ ، أختلي بذُبابهِ ** قَوانِسَ بِيضِ الدّارِعينَ الدّوارِكِ)

(٤٤/١)

البحر : طويل (لِخَولَةَ بالأجْزَاعِ من إضَمٍ طَلَلْ ، ** وبالسّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقامٌ وَمُحتمَلْ) (تربعُهُ مرباعُهَا ومصيفُها ** مِياهٌ ، منَ الأشرافِ ، يُرمى بها الحجلْ) (فلا زالَ غَيثٌ مِن رَبيعٍ وصَيّفٍ ** على دارِها ، حيثُ استقرّتْ ، له زَجَلْ) ٤ (مرتْهُ الجنوبُ ثمَّ هبتْ له الصَّبا ** إذا مسَّ منها مسكناً عُدمُلٌ نزلْ) ٥ (كأنّ الخلايا فيه ضلّتْ رباعُها ** وعوذاً إذا ما هدَّهُ رعدُه احتفلْ) ٦ (لها كبدٌ ملساءُ ذاتُ أسرةٍ ** وكشحانِ لم ينقُص طوائهما الحبَلْ) ٧ (إذا قلتُ : هل يَسلو اللُّبانَةَ عاشِقٌ ، ** تَمُرُّ شؤونُ الحبّ من خولَةَ الأوَل) ٨ (وما زادكَ الشكْوى الى متنكِّرٍ ** تظلُّ بهِ تبكي وليس به مظلْ) ٩ (متى تَرَ يوْماً عَرْصَةً منْ دِيارِهَا ، ** ولوفرطَ حولٍ تسجُمُ العينُ أو تُهلْ)٠ (فقُلْ لِخَيالِ الحنْظَلِيّةِ يَنقَلِبْ ** إليها ، فإني واصِلٌ حبلَ مَن وَصَلْ)

(٤٥/١)

١(ألا إنما أبْكي ليومٍ لقِيتُهُ ، ** ' بجرثُمَ ' قاسٍ كلُّ ما بعدهُ جللْ)(إذا جاء ما لا بُدّ منهُ ، فَمَرْحَباً ** به حينَ يَأتي لا كِذابٌ ولا عِلَل)(ألا إنَّني شربتُ أسودَ حالكاً ** ألا بَجَلي منَ الشّرَابِ ألا بَجَلْ)٤ (فلا أعرفنّي إنْ نشدتُكَ ذمّتي ** كدَاعِ هذيلٍ لا يجابُ ولا يملُّ)

(٤٦/١)

البحر : طويل (أتعْرِفُ رسمَ الدارِ قَفْراً مَنازِلُهْ ، ** كجفْنِ اليمانِ زخرفَ الوشيَ ماثلُهْ) (بتثليثَ أو نجرانَ أو حيثُ تلتقي ** منَ النّجْدِ في قِيعانِ جأشٍ مسائلُه) (دِيارٌ لِسلْمى إذ تصِيدُكَ بالمُنى ، ** واذ حبلُ سلمى منكَ دانٍ تواصُلُه) ٤ (وإذ هيَ مثلُ الرّئمِ ، صِيدَ غزالُها ، ** لها نظرٌ ساجٍ اليكَ تواغِلُه) ٥ (غَنِينا ، وما نخشى التّفرّقَ حِقبَةً ، ** كِلانا غَريرٌ ، ناعِمُ العيش باجِلُه) ٦ (ليالِيَ أقتادُ الصِّبا ويقودُني ** يجولُ بنا ريعانُهُ ويُحاولُه) ٧ (سما لكَ من سلْمى خيالٌ ودونَها ** سَوَادُ كَثِيبٍ ، عَرْضُهُ فأمايِلُهْ) ٨ (فذَو النيرِ فالأعلامُ من جانب الحمى ** وقُفٌّ كظَهْرِ التُّرْسِ تجري أساجله) ٩ (وأنَّى اهتدَتْ سلمى وسائلَ بينَنَا ** بَشاشَةُ حُبٍّ ، باشرَ القلبَ داخِلُهْ)٠ (وكم دونَ سلمى من عدوٍّ وبلدةٍ ** يَحارُ بها الهادي ، الخفيفُ

ذلاذلُه)

(٤٧/١)

١(يَظَلُّ بها عَيرُ الفَلاةِ ، كأنّهُ ** رقيبٌ يخافي شخصَهُ ويضائلُهْ)(وما خلتُ سلمى قبلَها ذاتَ رجلةٍ ** إذا قسوريُّ الليلِ جيبتْ سرابلهْ)(وقد ذهبَتْ سلمى بعقلِكَ كلَّهِ ** فهَلْ غيرُ صَيدٍ أحْرَزَتْهُ حَبائِله)٤ (كما أحْرَزَتْ أسْماءُ قلبَ مُرَقِّشٍ ** بحُبِّ كلمْعِ البَرْقِ لاحتْ مَخايله)٥ (وأنْكَحَ أسْماءَ المُرَاديَّ ، يَبْتَغي ** بذلكَ عوفٌ أن تصابَ مقاتِله)٦ (فلمَّا رأَى أنْ لا قرارَ يقرُّهُ ** وأنّ هوَى أسماء لابُدّ قاتِله)٧ (ترحلَ من أرضِ العراقِ مرقشٌ ** على طربٍ تهوي سراعاً رواحِله)٨ (إلى السروِ أرضٌ ساقه نحوها الهوى ** ولم يدرِ أنَّ الموتَ بالسّروِ غائلهْ)٩ (فغودِرَ بالفَرْدَين : أرضٍ نَطِيّةٍ ، ** مَسيرَةِ شهْرٍ ، دائبٍ لا يُوَاكِله)٠ (فيا لكَ من ذي حاجةٍ حيلَ دونَها ** وما كلُّ ما يَهوَى امرُؤ هو نائِله)

(٤٨/١)

٢(فوجدي بسلمى مثلُ وَجْدِ مُرَقِّشٍ ، ** بأسْماءَ ، إذ لا تَستفيقُ عَواذِله)(قضى نَحْبَهُ ، وَجداً عليها مُرَقِّشٌ ، ** وعُلّقْتُ مِنْ سَلمى خَبالاً أُماطله)(لعمري لموتٌ لا عقوبةَ بعدَهُ ** لذي البثِّ أشفى من هوىً لا يزايِله)

(٤٩/١)

البحر : طويل (لهندٍ بحزانِ الشريفِ طلولُ ** تَلوحُ ، وأدنى عهدِهِنّ مُحِيلُ) (وبالسّفْحِ آياتٌ ، كأنّ رُسومَها ** يَمان ، وَشَتْهُ رَيدَةٌ وسَحُولُ) (أرَبَّتْ بهَا نآجَةٌ تزدَهي الحَصى ** وأسْحَمُ وكّافُ العَشيِّ هَطولُ) ٤ (فَغَيّرْنَ آياتِ الدّيارِ ، مع البِلى ، ** وليسَ على ريبِ الزمانِ كفيلُ) ٥ (بِما قد أَرى الحيَّ الجميعَ

بغبطةٍ ** إذا الحَيُّ حيٌّ ، والحُلولُ حُلولُ) ٦ (ألا أبلغا عبدَ الضّلالِ رسالةً ** وقد يُبلِغُ الأنْباءَ عَنكَ رَسولُ) ٧ (دَبَبْتَ بِسرّي بعدَما قد عَلِمتَه ، ** وأنتَ بأسرارِ الكرامِ نسولُ) ٨ (وكيفَ تَضِلُّ القَصْدَ والحَقُّ واضحٌ ، ** وللحقّ بينَ الصَّالحينَ سبيلُ) ٩ (وفرّقَ عن بيتيْكَ سعدَ بنَ مالكٍ ** وعوفاً وعمراً ما تشِي وتقولُ)٠ (فأنتَ ، على الأدنى ، شَمالٌ عَرِيّةٌ ، ** شَآميّةٌ ، تَزْوي الوُجوهَ ، بَلِيلُ)

١(وانتَ على الأقصى صَباً غيرُ قَرَّةٍ ** تَذاءَبَ منها مُرْزِغٌ ومُسيلُ)(وأنتَ امرُؤ منّا ، ولَستَ بخَيرِنا ، ** جواداً على الأقصى وأنت بخيلُ)(فأصبَحْتَ فَقْعاً نابتاً بقرارةٍ ** تصوحُ عنهُ والذَّليلُ ذليلْ)٤ (وأعلمُ علماً ليسَ بالظنِّ أنَّهُ ** إذا ذلّ مولى المرءِ فهو ذليلُ)٥ (وإنّ لِسانَ المَرْءِ ما لم تَكُنْ لَهُ ** حَصاةٌ ، على عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ)٦ (وإنّ امرأً لم يعْفُ ، يوْماً ، فُكاهةً ، ** لمنْ لمْ يردْ سوءاً بها لجهولُ)٧ (تَعَارَفُ أرواحُ الرّجالِ إذا التَقَوا ، ** فَمنْهُمْ عدُوٌّ يُتّقَى وخليلُ)

البحر : طويل (يا عجباً من عبدِ عمرٍ و وبغيهِ ** لقد رامَ ظلمي عَبدُ عمرٍ و فأنعما) (ولا خيرَ فيه غيرَ أنّ لهُ غنىً ** وأنّ لهُ كَشحاً ، إذا قامَ ، أهضما) (يظلُّ نساءُ الحيّ يعكُفنَ حولَه ** يَقُلنَ : عَسيبٌ منْ سَرَارَةِ مَلْهما) ٤ (لَهُ شَرْبَتانِ بالنّهارِ ، وأرْبَعٌ ** منَ الليلِ حتى آضَ سخداً مورَّماً) ٥ (ويَشرَبُ حتى يَغمُرَ المَحضُ قلبَهُ ، ** وإن أُعْطَهُ أترُكْ لِقَلبيَ مَجثَما) ٦ (كأنّ السّلاحَ فوْقَ شُعبَةِ بانَةٍ ، ** ترى نفخاً وردَ الأسرةِ أسحما)

البحر : كامل تام (وتقولُ عاذلتي وليسَ لها ** بغدٍ ولا ما بعدَهُ عِلْمُ) (إنْ الثّرَاءَ هوَ الخُلودُ ، وإنّ ** المَرْءَ يُكرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ) (ولَئِنْ بَنَيْتُ إلى المُشَقَّرِ في ** هضبٍ تقصّر دونَهُ العُصْمُ) ٤ (لَتُنَقّبَنْ عَنّي المَنِيّةُ ، إنّ ** الَله ليسَ لحُكمِهِ حُكْمُ)

(٥٣/١)

البحر : مديد تام (أشجَاكَ الرَّبعُ أم قدَمُهْ ** أمْ رَمَادٌ ، دارِسٌ حُمَمُهْ) (كسُطُورِ الرّقّ ، رَقّشَهُ ، ** فبالضّحَى ، مُرَقِّشٌ يَشِمُهْ) (لَعِبَتْ ، بعْدي ، السّيولُ به ** وجرى ، في رَيّقٍ ، رِهَمُهْ) ٤ (جعلَتْهُ حَمَّ كلكلِهَا ** لربيعٍ ، دِيمَةٌ تَثِمُهْ) ٥ (فالكثيبٌ معشبٌ أنفٌ ** فتناهِيهِ فمرتكَمُهْ) ٦ (حابسي رسمٌ وقفتُ به ** لو أُطيعُ النّفس لم أرمُهْ) ٧ (لا أرى إلّا النَّعامَ به ** كالإماءِ أشْرَفَتْ حُزَمُه) ٨ (تذكُرُونَ إذ نقاتلكُمْ ** لا يضُرُّ مُعدماً عدمُهْ) ٩ (أنتُمُ نَخْلٌ نُطيفُ به ، ** فإذا ما جُزّ نَصْطَرِمُه) ١٠ (وعذاريكُمْ مقلصةٌ ** في ذعاعِ النخلِ تجترمُهْ)

(٥٤/١)

---

١ (عُجُزٌ ، شُمْطٌ ، مَعاً ، لكُمُ ** تصطلي نيرانهُ خدَمُه) (خيرُ ما ترعونَ منْ شجرٍ ** يابسُ الطحماءِ أو سحمُهْ) (فسعَى ' الغلّاقُ ' بينهُمُ ** سَعْيَ خَبٍّ ، كاذبٍ شِيَمُه) ٤ (أخذَ الأزلامَ ، مُقْتَسِماً ، ** فأتى أغْوَاهُمَا زُلَمُهْ) ٥ (والقرارُ بطنُهُ غدقٌ ** زينَتْ جَلهَاتِهِ أكمُهْ) ٦ (فغفعلْنا ذلكمْ زمناً ** ثمّ داني بينَنا حكمُهْ) ٧ (إنْ تعيدُوها نُعِد لكُمُ ** مِنْ هِجاءٍ ، سائرٍ كَلِمُهْ) ٨ (وقِتَالٍ ، لا يُغِبُّكُمُ ، ** في جَمِيعٍ ، جَحفَلٍ لَهِمُه) ٩ (رزُّهُ : قدِّمْ وهبْ وهَلا ** ذي زُهاءٍ جمَّةٍ بهَمُهْ) ١٠ (يترُكُونَ القاعَ ، تَحْتَهُمُ ، ** كمَرَاغٍ ، ساطِعٍ قَتَمُهْ)

(٥٥/١)

٢(لا ترى إلا أخَاه رجلٍ ** آخذاً قرْناً فملتزِمُهْ)(فالهبيتُ لا فؤَادَ لهُ ** والثبيتُ ثبتهُ فهَمُهْ)(للفَتى عقْلٌ يَعِيشُ به ** حيثُ تَهْدي ساقَهُ قَدَمُهْ)

(٥٦/١)

البحر : كامل تام (إنّ أمرا سرفَ الفؤاد يَرى ** عسلاً بماءٍ سحابةٍ شتمي) (وأنا امرؤ أكوى من القَصَرِ ال ** بادي ، وأغْشَى الدُّهْمَ بالدُّهْمِ) (وَأُصِيبُ شاكِلَةَ الرّمِيّةِ ، إذ ** صدّتْ بصفحتِها عنِ السَّهمِ) ٤ (وأُجِرُّ ذا الكَفِلِ القَناةَ على ** أنْسائِهِ ، فَيَظَلُّ يَسْتَدمي) ٥ (وتصدُّ عنك مخيلةَ الرّجل ال ** عِرّيضِ مُوضِحَةٌ عَنِ العَظْمِ) ٦ (بحُسامِ سيفكَ أو لسانِكَ وال ** كَلِمُ الأصِيلُ كأرْغَبِ الكَلْمِ) ٧ (أبلِغْ قَتَادَةَ ، غيرَ سائِلِهِ ، ** منه الثوابَ وعاجِلَ الشَّكْمِ) ٨ (أني حمدتُكَ للعشيرةِ إذْ ** جاءَتْ إليكَ مُرِقّةَ العَظْمِ) ٩ (ألقَوا إليكَ بكلِّ أرملةٍ ** شَعْثَاءَ ، تَحْمِلُ مَنْقَعَ البُرْمِ)٠ (ففتحْتَ بابَكَ للمكارِمِ حي ** نَ تَوَاصَتِ الأبْوابُ بالأزْمِ)

(٥٧/١)

١(وأهنتَ إذ قَدِموا التّلادَ لهمَ ** وكذاكَ يَفعَلُ مُبْتَني النِّعْمِ)(فَسَقَى بلادَك ، غَيرَ مُفْسِدِها ، ** صَوبُ الغمامِ وديمةٌ تَهْمي)

(٥٨/١)

البحر : كامل تام (إنّي وَجَدِّكَ ، ما هَجَوْتُكَ ، وَالأ ** نْصَابِ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمُ) (ولقد هممتُ بذاكَ إذ حُبستْ ** وأمرّ دونَ عبيدةَ الوذَمُ) (أخشى عقابكَ إن قدرتَ ولم ** أغْدِرْ فيُؤثَرَ بيننا الكَلِمُ)

(٥٩/١)

البحر : رمل تام (سائلوا عنَّا الذي بعرفُنا ** بقُوانا يومَ تحلاقِ اللَّممْ) (يَومَ تُبدي البِيضُ عن أسْوُقِها ، ** وتَلُفُّ الخَيْلُ أعْرَاجَ النَّعَم) (أجدَرُ النَّاسَ برأسٍ صلدمٍ ** حازِمِ الأمرِ ، شُجاعٍ في الوَغَم) ٤ (كاملٍ يحملُ آلاءَ الفتى ** نَبِهٍ ، سَيّدِ ساداتٍ ، خِضَمّ) ٥ (خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ ، عُلِموا ، ** لِكَفِيٍّ ، ولِجارٍ ، وابنِ عَمّ) ٦ (يَجْبُرُ المَحْرُوبَ فِينَا مالَه ** ببِنَاءٍ ، وسَوَامٍ ، وخَدَمْ) ٧ (نقلٌ للشّحْمِ في مشتاتِنا ** نُحُرٌ للنِّيبِ ، طُرّادُ القَرَمْ) ٨ (نَزَعُ الجاهِلَ في مَجْلِسِنَا ، ** فترى المجلِسَ فِينَا كالحَرَمْ) ٩ (وتَفَرّعْنَا ، من ابنَيْ وائِلٍ ، ** هامةَ العزِّ وخرطومَ الكرمْ) ١٠ (مِنْ بني بَكْرٍ ، إذا مَا نُسِبُوا ، ** وبَني تغلِبَ ضَرّابي البُهَمْ)

(٦٠/١)

---

١ (حينَ يحمي الناسُ نحْمي سرْبَنَا ** واضِحي الأوجُهِ معروفي الكرَم)(بحسامَاتٍ تراهَا رُسَّباً ** في الضّرِيباتِ مترَّاتٍ العُصُمْ)(وفُحُولٍ هيكلاتٍ وقحٍ ** أعوَجِيّاتٍ ، عَلى الشّأوِ أُزُمْ) ٤ (وقناً جُرْدٍ وخيْلٍ ضُمْرٍ ** شُزّبٍ ، من طُولِ تَعْلاكِ اللُّجُمْ) ٥ (أدَّتِ الصنعةُ في أمتُنِها ** فَهْيَ ، من تحتُ ، مُشيحاتُ الحُزُم) ٦ (تَتّقي الأرْضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ ، ** وُرُقٍ ، يَقْعَرْنَ أنْبَاكَ الأكَمْ) ٧ (وتَفَرّى اللحمُ مِنْ تَعْدائِها ، ** والتّغالي ، فهيَ قُبٌّ كالعَجَمْ) ٨ (خُلُجُ الشّدّ ملحَّاتٌ إذا ** شالتِ الأيدِي عليها بالجِذَمْ) ٩ (قُدُماً تنضُو إلى الدَّاعي إذا ** خَلّلَ الدّاعي بدَعْوَى ، ثمّ عَمّ) ١٠ (بِشَبابٍ وكُهُولٍ نُهُدٍ ، ** كليوثٍ بينَ عرِّيسِ الأجَمْ)

(٦١/١)

---

٢ (نمسِكُ الخيلَ على مكروهِهَا ** حينَ لا يمسِكُ إلا ذو كَرَمْ)(نذَرُ الأبطالَ صرعى بينَها ** تعكُفُ العِقبانُ فيها والرَّخَمْ)

(٦٢/١)